هو على احد وجهين على البدل اما ان يغنيك مثل
الصرع ولكن لا يلقى اليك شيأ لانه لا ياخذ عنه و
اما ان لا يغنيك و يلقى اليك وانت مع حسك و فكرك
باطنك شيأ من حرارة ونوم واستطلاع الى بعد
وضرب من استعداد الخطاب فاذا عرف انه قد تمكن
منك فى هذا المقام القى عليك خطابا فتحس بمواقع الخطاب
فى نفسك على حسب ما يلقى اليك فتخبر عما وجدته
فاخبارك انك وجدت هذا فى نفسك صحيح ولكن
ان تنسب ذلك الحق باطل وربما يقول لك مع
مواقع خطابه عبدى انى انا ربك لا تنظر الى غير عقل
حجك ولا تنظر الى الادلة فان نظرت الى بك اشركت
فانا الناظر والمنظور وما اشبه هذا النوع من
الخطاب ويمنع ابليس منك ان تعتقد ان ذلك
من الله فيستولى عليك وتصير محلا له طول عمرك
فلو علمت ان مخاطبة الحق لا تدرك احساسا بالوهم
ولا بالتخيل ولا بالاستعداد والانتظار لعلمت بيقين
حسك معك انك مع من يجانسك محدث مثلك يريد
ان يسخر بك واكثر ما يجد هذا اصحاب السماع والوجد
ومن غلب عليهم الوهم والتخيل فعليك بالقناعة المحض وان لم
تجد

تجد شيأ فهو اسلم من الفتنة فان وجدت شيأ
فهو المطلوب وارتفع التلبيس فلا مدخل هنا لك
لا بليس فهكذا ينبغى ان يكون ايها المريد وان تعرف
هذه الاسرار من نفسك ولا تكن من الجهال بحيث
ان يعرف منك غيرك ما لا تعرفه من نفسك ثم اعلم
ان الروحانيين ليس لهم لقاء الامر والنهى وانما لهم
التخصيص والاختيار لانه لا فايدة لامرهم فاستولت
عليك روحانية تدبيرك فانظر فان امرتك ونهتك بضرب
من العبادات فتلك شيطانية فاهرب عنها واكثر من الذكر
وقراءة اية الكرسي وسورة البقرة وان لم تامرك ولكن
تخبرك فانت فيها على الاحتمال بين ان يكون شيطانا
او غير ذلك و تميز بينهما سرعة التنزع فى الالقاء بان
يلقى شيئا ثم شيئا اخر ثم اخر فهو روح وشيطان
وان استمر امر واحد فانك معه فى حال الفتنة ايضا
فلا تقبل من الالقاء ان اردت الصحيح الا ما حصل
لك فى حال الفنا الكلى من غير تعبك ولا حس سوى
مجرد الفهم منك بما يكون منه وسر المشاهدة للهيبة
وسر الكشف للعلم وسر البقاء للادب وسر الفنا
للتوحيد وسر القبض للافتقار وسر البسط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)